

# تحرك عاجل

## احتجاز ناشط سياسي سوداني بمعزل عن العالم الخارجي

يُحتجز الناشط السياسي السوداني علاء الدين دفع الله الدفينة حالياً بمعزل عن العالم الخارجي وبدون تهمة، عقب القبض عليه يوم 26 ديسمبر/كانون الأول 2016، مما يثير مخاوف عن احتمال تعرضه لخطر التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. ويحتاج علاء الدين الدفينة للاتصال بمحام وللحصول على رعاية صحية.

علاء الدين دفع الله الدفينة، مواطن سوداني يبلغ من العمر 44 عاماً ويعمل في مدرسة لتعليم قيادة السيارات، وقُبض عليه في حوالي الساعة التاسعة من صباح يوم 26 ديسمبر/كانون الأول 2016، على أيدي أربعة ضباط أمن من وزارة الداخلية، وذلك من شقته في مكة، غربي المملكة العربية السعودية. وقام الضباط بتفتيش منزله وسيارته، وصادروا هاتفه وبعض الوثائق، بدون إذن رسمي بالقبض أو التفتيش. ومنذ ذلك الحين، وهو محتجز، معظم الوقت، بمعزل عن العالم الخارجي في سجن ذهبان، الواقع خارج مدينة جدة غربي السعودية، مما يجعله عرضةً لخطر التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. ويعمل علاء الدين الدفينة صحفياً، وهو ناشط معارض منذ فترة طويلة، حيث يدعو إلى إجراء إصلاحات اجتماعية وسياسية في السودان. ويبدو أنه محتجز فيما يتصل بأنشطته على الإنترنت.

وقد ظل علاء الدين الدفينة، وهو أب لستة أطفال، محتجزاً بمعزل عن العالم الخارجي منذ يوم 26 ديسمبر/كانون الأول 2016، ولم يُسمح له إلا بإجراء مكالمتين هاتفيتين قصيرتين يوم 24 يناير/كانون الثاني 2017. ولم تتلق أسرته أية أنباء عنه منذ ذلك الحين. ولم يحصل علاء الدين الدفينة على أي تمثيل قانوني في أية مرحلة من مراحل القبض عليه وطوال مدة احتجازه. وتقول أسرته إنه في حاجة لرعاية طبية، حيث يعاني من داء القولون العصبي، وكان يتلقى أدويةً لعلاج قبل القبض عليه. كما تخشى أسرته من احتمال ترحيله إلى السودان، حيث يمكن أن يكون عرضةً لخطر جسيم يتمثل في التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة.

وعلاء الدين الدفينة عضو في "حزب الأمة القومي"، وهو حزب سياسي معارض في السودان. وقد كتب في صفحته على موقع فيسبوك عن الإهمال الطبي في مستشفيات السودان وعن الفساد في الوزارات السودانية، كما إنه صحفي شهير، يكتب لعدة مواقع إلكترونية سودانية. وذكرت أسرته أنه سبق القبض عليه في الأعوام 2003 و2007 و2011 و2012 بسبب أنشطته في السودان. وقد غادر السودان وتوجه إلى السعودية في عام 2012. ومؤخراً أبدى علاء الدين الدفينة تأييده للعصيان المدني في السودان، في نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول 2016، وذلك من خلال صفحته على موقع فيسبوك.



يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة العربية أو الإنكليزية أو بلغة بلدك، تتضمن النقاط التالية:

- مطالبة السلطات السعودية بالإفراج عن علاء الدين الدفينة فوراً ودون قيد أو شرط، إن كان محتجزاً بسبب أنشطته السلمية؛
- حث السلطات على أن تضمن له، لحين الإفراج عنه، الحصول فوراً على الرعاية الطبية التي يحتاجها، والاتصال على وجه السرعة وبصفة منتظمة بأسرته وبمحامٍ من اختياره، وضمان حمايته من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة؛
- حث السلطات على أن تضمن عدم ترحيل علاء الدين الدفينة إلى السودان، حيث يمكن أن يكون عرضةً لمخاطر فعلية على سلامته، وذلك تمشياً مع التزاماتها بموجب القانون الدولي.

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 11 إبريل/نيسان 2017 إلى كل من:

الملك ورئيس الوزراء

جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

خادم الحرمين الشريفين

مكتب جلالة الملك

القصر الملكي، الرياض

المملكة العربية السعودية

رقم الفاكس: (من خلال وزارة الداخلية)

+966 11 403 3125 (يُرجى مواصلة المحاولة)

وزير الداخلية

سمو الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز آل سعود

وزارة الداخلية

صندوق بريد رقم: 2933

طريق المطار، الرياض 11134

المملكة العربية السعودية

رقم الفاكس: +966 11 403 3125

تويتر: @M\_Naif\_AlSaud

وُترسل نسخ من المناشدات إلى:

**AMNESTY**  
**INTERNATIONAL**



هيئة حقوق الإنسان

سعادة الدكتور بندر بن محمد العيبان

صندوق بريد رقم: 58889 الرياض 11515

طريق الملك فهد

البنية رقم 3

الرياض، المملكة العربية السعودية

رقم الفاكس: +966 11 418 510

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك.

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

**AMNESTY**  
**INTERNATIONAL**



# تحرك عاجل

احتجاز ناشط سياسي سوداني بمعزل عن العالم الخارجي

معلومات إضافية

وثقت منظمة العفو الدولية احتجاز مواطنين سودانيين آخرين في السعودية، وهما القاسم محمد سيد أحمد، البالغ من العمر 52 عاماً؛ والوليد إمام حسن طه، البالغ من العمر 44 عاماً، والذين قُبض عليهما بعدما كتبا معبرين عن تأييدهما للعصيان المدني في السودان في 19 ديسمبر/كانون الأول 2016، والذي نُظم احتجاجاً على إجراءات التقشف الاقتصادي الجديدة التي فرضتها الحكومة. وقد قُبض على الاثنين يوم 21 ديسمبر/كانون الأول 2016، بينما كانا يغادران مكتبهما في العاصمة السعودية الرياض. والقاسم سيد أحمد هو مؤسس مجموعة عامة على موقع فيسبوك تُسمى "مآسي حكم العسكر والكيزان في السودان"، والتي دأبت على انتقاد الحكومة السودانية، ولكنها تعرضت لقرصنة منذ القبض على القاسم سيد أحمد، وذلك وفقاً لما ذكرته أسرته. أما الوليد إمام فهو عضو في هذه المجموعة. ويخشى أهالي الرجلين من احتمال ترحيلهما إلى السودان، حيث يتهددهما خطر التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة.

وكانت الحكومة السودانية قد فرضت إجراءات جديدة للتقشف الاقتصادي، في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، بهدف الحد من العجز في الميزان التجاري (ارتفاع حجم الواردات بالمقارنة بالصادرات)، ووقف التدهور في سعر الجنيه السوداني مقابل العملات الأجنبية. وأدت الإجراءات الجديدة إلى زيادة كبيرة في أسعار الوقود والمواصلات والمواد الغذائية والكهرباء والدواء. واحتجاجاً على السياسة الاقتصادية الجديدة للحكومة، دعا نشطاء سياسيون إلى إضرابات عامة على مستوى البلاد تستمر ثلاثة أيام بدءاً من يوم 27 وحتى يوم 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، ولاقت الدعوة تأييداً واسعاً. وفي أعقاب ذلك، أُطلقت دعوة أخرى لعصيان مدني ثانٍ يوم 19 ديسمبر/كانون الأول 2016، وهي دعوة أيدها نشطاء داخل السودان وخارجه. وفي خطوة وقائية، بدأت الحكومة السودانية في مطلع نوفمبر/تشرين الثاني 2016 حملةً للقبض على عشرات النشطاء السياسيين، كما قمعت حرية الصحافة بشكل مستمر، حيث صُودرت أعداد من سبعة صحف في 23 مناسبة مختلفة خلال شهري نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول 2016.

**AMNESTY**  
**INTERNATIONAL**



وفي حالة مماثلة وثقتها منظمة العفو الدولية، قُبض على المواطن السوداني وليد الدود المكي الحسين (انظر التحرك العاجل رقم: UA 193/15 . مُتاح على الرابط: <https://www.amnesty.org/ar/documents/mde23/2416/2015/en>) يوم 23 يوليو/تموز 2015 في مدينة الخُبر بالمنطقة الشرقية في السعودية، على أيدي ضباط من المديرية العامة للمباحث. وكان وليد الحسين قد أسس في عام 2005 موقع "الراكوبة" الإلكتروني، الذي أصبح حالياً من أشهر المواقع الإخبارية السودانية. وينشر الموقع بالأساس مواد صحفية من مصادر متنوعة، بما في ذلك الحكومة السودانية، عن قضايا سياسية واجتماعية واقتصادية في البلاد. وتنتقد كثير من المقالات سياسات الحكومة، ومن بينها مقالات مُنعت من النشر في الصحف السودانية بأمر من أجهزة الأمن الحكومية.

وقد قُبض على وليد الحسين من منزله، واقتيد أولاً إلى مقر المديرية العامة للمباحث في الخُبر، ثم إلى سجن المديرية العامة للمباحث في الدمام. وقد احتُجز رهن الحبس الانفرادي بدون تهمة لمدة 113 يوماً، وخضع للاستجواب بشأن انتقاده للحكومة السودانية ومشاركته في موقع "الراكوبة". ووفقاً لما ذكره أحد الأقارب، فقد أبلغ المحققون وليد الحسين أنه قُبض عليه بطلب من السلطات السودانية. وقد أُفرج عن وليد الحسين في مارس/آذار 2016، بعدما وقّع على تعهد بأن يكون "مواطناً صالحاً"، و"ألا يمارس أي نشاط سياسي أثناء وجوده داخل المملكة أو خارجها"، و"ألا يفشي أسرار السجن". وفي 20 سبتمبر/أيلول 2016، غادر وليد الحسين السعودية وتوجه إلى الولايات المتحدة.

الاسم: علاء الدين دفع الله الدفينة

النوع: ذكر

التاريخ: 28 فبراير/شباط 2017

رقم الوثيقة: MDE 23/5779/2017 المملكة العربية السعودية

تحرك عاجل رقم: UA: 50/17

**AMNESTY**  
**INTERNATIONAL**

